وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت /كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة / النحو العربي / المرحلة الثالثة

الإضافة

أ.م.د. لؤي حاتم عبدالله

luay-abd@tu.edu.iq

2023/2024

إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب وهي نون التثنية أو نون الجمع وكذا ما ألحق بهما أو تنوين وجر المضاف إليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه

واختلف في الجار للمضاف إليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو من أو في وقيل هو مجرور بالمضاف وهو الصحيح من هذه الأقوال ثم الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم وانو من أو في إلى آخره :أنها تكون أيضا بمعنى من أو في وهو اختيار المصنف وإلى هذا أشار بقوله وضابط ذلك أنه إن لم يصلح إلا تقدير من أو في فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره وإلا فالإضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من إن كان المضاف إليه جنسا للمضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد والتقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في إن كان المضاف إليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو أعجبني ضرب اليوم زيدا أي ضرب زيد في اليوم ومنه

:قوله تعالى{لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ}

فإن لم يتعين تقدير من أو في فالإضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو أي غلام لزيد ويد لعمرو وأشار بقوله واخصص أولا إلى آخره إلى إن الإضافة على قسمين محضة وغير محضة فالمحضة هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله وغير المحضة هي إضافة الوصف المذكور كما سنذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصا ولا تعريفا ، والمحضة ليست كذلك وتفيد الاسم الأول تخصيصا إن كان المضاف إليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا إن كان المضاف إليه معرفة نحو هذا غلام زيد :.

وإن يشابه المضاف يفعل ... وصفا فعن تنكيره لا يعذل

كرُبَّ راجينا عظيم الأمل ... مروع القلب قليل الحيل

معاني الإضافة :

الإضافة من حيث المعنى على ثلاثة أقسام :

أحدها - أن تكون على معنى (في) ، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف ، نحو: { بل مكر الليل } .

الثاني - أن تكون على

معنى (من) ، وذلك إذا كان المضاف إليه كلا للمضاف ، ويصحّ الإخبار به عنه نحو : (خاتم حديد وباب ساج) ، بخلاف نحو: (يدُ زيد) ، فإنه لا يصح أن يخبر عن اليد بأنها زيد .
الثالث - أن تكون على معنى (اللام) ، وذلك فيما بقي ، نحو : (غلام زيد) ،و (يد زيد) .

ملاحظـــة ::

لا تجمع الإضافة مع التنوين ، ولا مع النون التالية للإعراب ، ولا مع الألف واللام، تقول : جاءني غلامٌ يا هذا ، فتنوّن ، وإذا أضيفت تقول : (جاءني غلامُ زيد) ، فتحذف التنوين ، وذلك لأنه يدل على كمال الاسم والإضافة تدل على نقصانه ، ولا يكون الشيء كاملا ناقصا . وتقول : جاءني مسلمان ومسلمون ، فإذا أضفت قلت : (مسلماك ومسلموك) فتحذف النون ، قال الله تعالى: { والمقيمي الصلاة } ، { إنكم لذائقو العذاب } ، { إنا مرسلو الناقة } والأصل : المقيمين، ولذائقون، ومرسلون. والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين لكونها قائمة مقام التنوين .

وإنما قيدت النون بكونها تالية للإعراب ؛ احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير، وذلك كنوني (حين وشياطين) فإنهما متلوّان بالإعراب لا تاليان له ، تقول: هذا حينٌ يا فتى، وهؤلاء شياطينُ يا فتى ؛ فتجد إعرابهما بضمة واقعة بعد النون ، فإذا أضفتَ قلت : آتيك حينَ طلوع الشمس ، وهؤلاء شياطينُ الإنس ، بإثبات النون فيهما ؛ لأنها متلوّة بالإعراب ، لا تالية له .

وأما الألف واللام فإنك تقول : جاء الغلام ، فإذا أضفت قلت : جاء غلامُ زيد ؛ وذلك لأن الألف واللام للتعريف ، والإضافة للتعريف ؛ فلو قلت : (الغلامُ زيد) جمعت على الاسم تعريفين ، وذلك لا يجوز .

ويستثنى من مسألة الألف واللام في الإضافة اللفظية خمسة أحوال يجوز فيها أن يُجمع بين الألف واللام والإضافة:
أحدها- أن يكون المضاف مثنى ، نحو: الضاربا زيد .

الثاني - أن يكون المضاف جمع مذكر سالما ، نحو: الضاربو زيد .

الثالث - أن يكون المضاف إليه بالألف واللام ، نحو: الضارب الرجل .

الرابع - أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ما فيه الألف واللام ، نحو: الضارب رأس الرجل

الخامس - أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام ، نحو: مررت بالرجل الضارب غلامه .

تنبيـــــــــه ::

قد يريد أحد الطلبة الاستزادة من شرح الاضافة المحضة واللفظية ، وخاصة ما يخص قوله تعالى ((هدياً بالغَ الكعبةِ)) ولمن يريد فله هذا التوضيح ، الذي أرجو من الله أن يكون نافعاً في بابه :

وذي الإضافة اسمها لفظية ... وتلك محضة ومعنوية

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما إذا كان المضاف وصفا يشبه يفعل أي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة ولا تكون إلا بمعنى الحال فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن أو غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الأب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الأمل فإن كان المضاف غير وصف أو وصفا غير عامل فالإضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد أمس.

وأشار بقوله فعن تنكيره لا يعذل إلى أن هذا القسم من الإضافة أعنى غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وإن كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة .

نحو قوله تعالى: {هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ} وإنما يفيد التخفيف وفائدته ترجع إلى اللفظ فلذلك سميت الإضافة فيه لفظية وأما القسم الأول فيفيد تخصيصا أو تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الإضافة فيه معنوية وسميت محضة أيضا لأنها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فإنها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الآن على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وإنما أضيف طلبا للخفة .

ووصل أل بذا الضاف مغتفر ... إن وصلت بالثان كالجعد الشعر

أو بالذي له أضيف الثاني ... كزيد الضارب رأس الجانى

لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما .

وأما ما كانت إضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف أي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضا يقتضى أن لا تدخل الألف واللام على المضاف لما تقدم من أنهما متعاقبان ولكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه ك الجعد الشعر والضارب الرجل أو على ما أضيف إليه المضاف إليه ك زيد الضارب رأس الجانى.

فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ولا على ما أضيف إليه المضاف إليه امتنعت المسألة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد ولا هذا الضارب رأس جان.

هذا إذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب أو الضراب الرجل أو غلام الرجل وجمع السلامة لمؤنث نحو الضاربات الرجل أو غلام الرجل.

فإن كان المضاف مثنى أو مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف إليه وهو المراد بقوله:

وكونها في الوصف كاف إن وقع ... مثنى أو جمعا سبيله أتبع ..